

# قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (سورة يوسف ٥ | حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا هل تسمعني يا ونام شيخنا انقطع صوتك. الان عاد - 00:00:06

طيب بسم الله الدرس الواحد وسبعين باذن الله آآ من قراءتنا لاكثر التفسير المحرر ونحن في المجلد الحادي عشر آآ صفحة ثمانين آآ آ اثنتين وثمانين احنا قرأنا آآ اخر شيء هو تعليقات آآ - 00:00:21

وصلنا الى صفحة اظن اربعة وثمانين لولا ان رأى برهان ربه الله تبارك وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اتفضل يا ونام من صفحة اربعة وثمانين - 00:00:46

شيخنا اه شيخي انا اقرأ من الموقع نبدأ من عند الآية لولا ان رأى برهان ربي. نعم لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رأى يوسف اية من الله قوي بها ايمانه وامتنع بسببها من عصيانه - 00:01:01

كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء عندك في الحاشية طبعاً هم ذكروا هنا قول الطبري هم لم يذكروا قول الطبري الذي ذكرناه في الدرس السابق ويعني لم يذكروا اه اختيار الطبري - 00:01:16

في آآ معنا وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وانما فقط تعتبري على آآ معنى البرهان. فافراً كده هذا المعنى قال ابن جرير رحمه الله واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن هم يوسف وامراً العزيز كل واحد - 00:01:31

بصاحبه لولا ان رأى يوسف برهان ربه وذلك اية من الله لجرته عن ركوب ما هم به يوسف من الفاحشة. وجائز ان تكون تلك اية السورة سورة يعقوب وجائز ان تكون سورة اه سورة الملك - 00:01:54

وجائز ان يكون الوعي ان تكون صورة. تكون صورة جائز ان تكون صورة الملك وجائز ان يكون الوعيد في الايات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا. ولا حجة للعذر قاطعة باي ذلك كان من كان من اي. والصواب ان يقال في - 00:02:11

في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى والايما به وترك ما عدا ذلك الى عالمه نعم وقال ابن تيمية وقال ابن تيمية رحمه الله هو برهان الايمان الذي حصل في قلبه فصرف الله به ما كان هم به. نعم - 00:02:27

يعني اهم ما في هذه الآية هو ان هذه الآية هي آآ من آآ من الامور التي تولى الله تبارك وتعالى آآ يوسف عليه السلام فيها والله تبارك وتعالى اراه برهانا. هذا البرهان صرفه عن تلك - 00:02:48

المعصية وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ربنا تبارك وتعالى آآ ذكر السبب في ذلك انه من عبادنا المخلصين في الواقع يعني يدل على فائدة عظيمة وهي ان آآ اخلاص العبد وسعيه - 00:03:05

وعمله الصالح ليس فقط من الامور التي ترفع بها درجته عند الله. ولكن هي من الامور التي يصرف عنه بها السوء والفحشاء حتى لو خطر بقلبه او هم به ايا كان تفسير هذا الهم - 00:03:22

ولكن الفائدة هنا ان من من حسنات العمل الصالح والاخلاص ام انه كما يثاب به العبد فانه يصرف به عن السوء والفحشاء حتى لو كثرت الاسباب اه اتفضل اكمل - 00:03:36

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ارينا يوسف ارينا يوسف كتلك القراءة كي نقيه السوء والفحشاء في جميع اموره انه من عبادنا

المخلصين القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله المخلصين قراءتان. اولا قراءة المخلصين بفتح اللام - [00:03:55](#)

اسم مفعول بمعنى ان الله اخلصه من الشرك والسوء والفحشاء فصاروا مخلصين. اي اختارهم الله ثانيا قراءة المخلصين بكسر اللام.

اسم فاعل بمعنى انهم اخلصوا لله دينهم واعمالهم من الشرك والرياء - [00:04:17](#)

انه من عبادنا المخلصين. اي ان يوسف من عبادنا المطهرين المختارين المصطفين. الذين اخلصوا لله التوحيد والعبادة واستبقا الباب

وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - [00:04:34](#)

مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما حكى عنها انها همت معه بكيفية طلبها وهربه فقال واستبقا الباب. اي واستبقا يوسف وامرأة

العزیز الى باب البيت. يوسف يفر منها وهي تطلبه - [00:04:53](#)

ليرجع الى البيت لتقضي حاجتك. يا وئام ما هوش هو سبق الباب لأ واستبق الباب نعم واستبق الباب واستبق يوسف وامرأة العزیز

الى باب البيت. يوسف يفر منها وهي تطلبه ليرجع الى البيت. لتقضي حاجتها منه. التي راودته عليها - [00:05:09](#)

وقدت قميصه من دبر اي وادركت امرأة العزیز يوسف فامسكت بقميصه وجذبتة لتمنعه من الخروج فشقت قميصه من الخلف من

شدة والف يا سيدها لدى الباب اي وصادف يوسف هو امرأة العزیز زوجها عند الباب - [00:05:31](#)

قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. اي قالت امرأة العزیز لزوجها لما وجدته عند الباب متهمه يوسف ما

جزاء فعل الفاحشة بزوجتك الا ان يحبس في السجن او يضرب ضربا موجعا - [00:05:48](#)

قال هي راودتني عن نفسي. اي قال يوسف للعزیز مدافعا عن نفسه لم اراد زوجتك عن نفسها. بل هي من طلبت مني فعل الفاحشة

فابيت وشهد شاهد من اهلها اي وحكم بين امرأة العزیز وبين يوسف حاكم من اهلها لما اختلف لما اختلف قولهما - [00:06:06](#)

ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. اي قال الشاهد حاكما بين يوسف وامرأة العزیز ان كان عندك حاشية في عندك

حاشية هنا اللي هي اختلفوا في هذا الشاهد هل هو صغير ام كبير على قولين لعلماء السلف - [00:06:27](#)

وممن قال يعني هذا الشاهد من اهل هذه المرأة اختلفوا فيه. موجودة عندك في عند كلمة قولوا قولاهما. لا. نعم شيخنا وجدته قال ابن

كثير قال ابن كثير وقد اختلفوا في هذا الشاهد هل هو صغير او كبير على قولين لعلماء السلف؟ وممن قال من السلف انه كان رجلا

ابن عباس في رواية - [00:06:45](#)

ومجاهد في رواية. وسعيد ابن جبیر في رواية وعكرمة والحسن وقتادة وابن ابي مليكة والسدي ومحمد ابن اسحاق وزید ابن اسلم

وممن قال من السلف انه كان صغيرا في المهد ابن عباس في الرواية الثانية عنه. وروي عن ابي هريرة وهلال ابن يسافة والحسن

وسعيد ابن جبیر في رواية - [00:07:11](#)

الضحاك ابن مزاحم. ونسبه الرسعني لاكثر المفسرين وقد روي وقد روي مرفوعا وموقوفا ان هذا الشاهد احد الذين تكلموا في المال.

ينظر الكلام عن هذه الروايات فسدت الاحاديث الضعيفة. قال ابن عطية - [00:07:32](#)

ومما يضعف ومما يضعف هذا ان في صحيح البخاري ومسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. فقال لم يتكلم واسقط صاحب يوسف منها.

ومنها ان لو تكلم هذا الدليل نفسه نفسك كلامه دون ان يحتاج الى الاستدلال بالقميص - [00:07:50](#)

ودون ان يحتاج الى الاستدلال بالقميص وقال الالباني رحمه الله. نعم هو الشيخ الالباني رحمه الله آآ يعني اظن هيضاعف الاثر لانه

جعل الحديث اللي هو ان هو تكلم في المهد وهو صغير. ده حديث ضعيف - [00:08:08](#)

طيب اتفضل اكمل فوق في القراءة فوق في اصل الكتاب قال الشاهد حاكم بين يوسف وامرأة العزیز ان كان قميص يوسف

شق من الامام فصدقت في دعواها ان يوسف راودها - [00:08:27](#)

وهو من الكاذبين في دعواه انها هي التي انها التي راودته. بدليل انها دافعتة عن نفسها حتى شقت قميصه من الامام وان كان قميصه

قد من دبر فكتبته من الصادقين. اي وان كان قميص يوسف شق من الخلف فكذبت في دعواها ان يوسف راودها - [00:08:43](#)

وهو من في دعواه انها التي راودته. بدليل انه فر منها حين راودته فاتبعته وجذبت قميصه حتى شقته من ورائه فلما رأى قميصه

قد من دبر قال انه من كيدكن. من كيدكن - [00:09:03](#)

اي فلما رأى زوج المرأة قميص يوسف شق من خلف وتبين له صدقه قال لزوجته ان هذا الكذب الذي ادعيت الذي ادعيت على يوسف وصف من جملة مكر كن وحيد لكن ايتها النساء - [00:09:18](#)

ان كيدكن عظيم. اي قال العزيز لزوجته ان مكركن واحتياكن ايتها النساء عظيم. شديد التأثير في النفوس يوسف اعرض عن هذا ان ينه هنا على شيء يعني اظن نهت عليه قبل ذلك - [00:09:33](#)

ان بعض بعض الخطباء قديما ذكر انه كان يحدث الناس ويقول ان كيد النساء اعظم اعظم من كيد الشيطان. واستدل باية من سورة النساء ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وبهذه الاية من - [00:09:49](#)

يوسف وطبعا هذا استدلال خطأ تماما لانه في سورة النساء آ كيد الشيطان مقابل بكيد الله ولا شك لن يكون كيد الشيطان شيئا امام كيد الله وانما في هذه الاية آ يعني كيد آ يوسف - [00:10:04](#)

مقابل بكيد هذه المرأة فيكون كيدها عظيما فيعني ده من الاخطاء المشهورة ان هو يأتي يعني ينزع الاية من سياقها اه تفضل اكمل يوسف اعرض عن هذا اي وقال ليوسف عليه السلام يا يوسف اعرض عن ذكر ما جرى منها ولا تخبر به احدا - [00:10:22](#)

واستغفري لذنبي. طبعا من الايات يعني من من اعظم الرسائل في هذه السورة انه وان كان كيدها عظيما لكن الله تبارك وتعالى نجى يوسف عليه السلام من كيدها اكثر من مرة - [00:10:43](#)

اولا نجاه من كيدها لما ارادت به الفاحشة ثم نجاه من كيد النسوة لما اجتمعن عليه ثم نجاه بعد ذلك لما برأه وجعلها هي والنسوة يشهدن له ببرائته وربنا سبحانه وتعالى يعني هذا من من الامور العظيمة التي في معنى التولي - [00:10:59](#)

يعني اه انت وليي في الدنيا والاخرة وانا اشوف ان من اعظم الرسائل في هذه السورة التي ينبغي ان نحصر عليها هو هذه الخاتمة. انت ولي في الدنيا والاخرة يعني الله سبحانه وتعالى لما تولى يوسف عليه السلام كان يهيئ له الاسباب - [00:11:22](#)

التي آ ينجيه بها نجاه في البئر ونجاه من النسوة ونجاه من السجن وجعله عزيزا ومكن له فهذا المعنى هو من اجل ما نزلت له السورة. وهو ماذا يفعل الله تبارك وتعالى اذا تولى عبده وكان معه - [00:11:41](#)

وطبعا ده يعني بالنسبة لنا اهم درس فيه ان نأخذ الاسباب التي يتولانا الله سبحانه وتعالى بها. وهو يتولى الصالحين اتفضل اكمل واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. اي قال العزيز لامرأته واطلب المغفرة لذنبك الذي وقع منك. من مرادة يوسف عن نفسه -

[00:12:00](#)

وخيانة زوجك. ثم قذف يوسف بما هو ثم قذف يوسف بما هو بريء منه. انك كنت من جملة المتعمدين الوقوع في الخطايا في عندنا حاشية مهمة. طبعا كلمة الخاطي - [00:12:22](#)

تدل على الائم يعني كما آ حتى جاء في في الاية اه لقد اترك الله علينا وان كنا لخطئين. فلما اعترف اخوة يوسف لانهم كانوا من الخطئين. يعني كانوا من الآثمين. وايضا في اخر السورة قالوا يا ابانا استغفر لا - [00:12:37](#)

ذنوبنا ان كنا خاطئين وفي الاية لا يأكله الا الخاتم فهي لا تأتي الا بهذا المعنى اه اللي هو الائم وليس مجرد الخطأ اللي هو غير عمد عايزين نقرأ الحاشية وآم اللي هي على - [00:12:56](#)

آ واطلبي المغفرة اللي هي رقم ثلاثة اتفضلني طلب منها زوجها الاستغفار من الله فقد كان اولئك الاقوام يقرون بالرب سبحانه وتعالى وبحقه. ولنشرك معه غيره. بدليل ان يوسف عليه السلام - [00:13:10](#)

قال الرباب متفرقون خير ام الله ام الله الواحد القهار وقيل ان معنى واستغفري لذنبك اي واعتذري الى زوجك واستغفري لذنبك. اي واعتذري لزوجك واستغفريه الا يعاقبك وهذا مروي نحوه عن ابن زيد. وهذا على ان قائل على ان قائل يوسف اعرض عن هذا واستغفر

لذنبك هو الشاهد. وممن اختار ذلك مقاتل - [00:13:26](#)

سليمان وابن جرير وابن عطية والقرطبي اه اقرأ لا اقرأ الفوائد كده. عايزين نقرأ الفوائد التربوية في في هذه الايات الفوائد التربوية اولاً قوله وكذلك نجزي المحسنين. في ذكر المحسنين اماء الى ان احسانه هو سبب جزائه بتلك النعمة. وان الله وان الله اتاه -

[00:13:52](#)

والعلم جزاء على احسانه. لكونه محسنا في اعماله متقيا في عنفوان امره. هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثانيا قول الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - [00:14:18](#)

فيه الحذر من الخلوة بالنساء. التي يخشى منها الفتنة ثالثا قوله تعالى قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها فيه ان الهم الذي هم به يوسف بالمرأة ثم تركه لله مما يقربه - [00:14:33](#)

الى الله زلفى. انا اه اريد ان احنا نعلق على اه قول الله تبارك وتعالى وكذلك نجزي المحسنين اه الطبري رحمه الله له اظن ان احنا نوهنا آ له قبل ذلك. ولكن مهم ان احنا - [00:14:47](#)

آآ يعني نعلق عليه مرة اخرى حتى نفهم معنى الرسائل التي نزلت آآ لها السورة يعني الصورة نزلت بقصة ثم نزلت بتعقيب على كل مشهد من مشاهد هذه القصة. فشوف الطبري ماذا يقول يا شباب - [00:15:03](#)

قال الطبري رحمه الله وقوله وكذلك نجزي المحسنين يقول الله تعالى ذكره وكذلك جزيت يوسف فاتيته بطاعته اياياي الحكم والعلم ومكنته في الارض واستنقذته من ايدي اخوته الذين ارادوا قتله - [00:15:18](#)

كذلك نجزي من احسن في عمله فاطعني في امري وانتهى عما نهيته عنه من معاصي وهذا وان كان مخرج ظاهره على كل محسن فان المراد به محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

يقول يقول له عز وجل كما فعلت هذا بيوسف من بعد ما لقي من اخوته ما لقي وقاسى من البلاء ما قاسى. فمكنته في الارض ووطأت له في البلاد فكذلك افعل بك فانجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة - [00:15:55](#)

وامكن لك في الارض واوتيك الحكم والعلم لان ذلك جزاء اهل الاحسان في امري آآ في امري ونهي فده من من المواضع الجميلة جدا التي تبين ان معنى في السورة. وان هذه الرسائل من الامور التي بشر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم. مهم جدا - [00:16:16](#)

يا شباب ان احنا نفهم هذا المعنى او اللي هو ان الله هو آآ رب النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى الرب؟ المربي يرب يعني ان الله سبحانه وتعالى ينزل عليه من القرآن ما يحتاجه - [00:16:39](#)

فمثلا اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يحتاج هدى هداة. يحتاج موعظة وعظة. يحتاج تذكرة ذكره. يحتاج اه مثلا ان يذكر نبيا فيقول له مثلا اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود - [00:16:53](#)

اذا كان يحتاج بشرى ابشره مثلا نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون. يبقى هنا يبشر وانك لعلى خلق عظيم يبقى كل ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى لانه ربه ولانه عالم به وعالم بما يحتاجه - [00:17:10](#)

في كل امر فانه ينزل عليه من القرآن ما هو هدى وفرقان وتبيان وذكرى وبشرى كذلك والامر ده يا شباب هو لموضوع الدرس القادم في آآ معهد السن والاثار لن يكلم الشباب عن الهدى والبيئة تلك الامور التي يحتاجها كل مسلم - [00:17:33](#)

يطلب معالي الامور يحتاج ان يكون في قلبه من اليقين والبيئات والبصائر ما يثبتته في هذا الطريق وما يجعل العلم الذي يتعلمه نافعا له فمن جملة هذه الامور هي تتبع الامور التي - [00:17:54](#)

آآ ربى الله بها النبي صلى الله عليه وسلم في العهد المكي. وهذا يبين لنا اثر العلم بالسيرة المتصل بالقرآن العظيم. يعني انك انت تعلم هذه الابية فيما نزلت ومتى نزلت - [00:18:10](#)

وما هي احوال النبي صلى الله عليه وسلم التي نزلت لها تلك الايات فطبعا هذه السورة لانها نزلت في مكة وكان في في يعني في وقت شدة وابتلاء. فربنا سبحانه وتعالى يقول له كما اني آآ يعني احسنت - [00:18:26](#)

الى يوسف من جهتين من جهة اني نجيتك من شر ما يحذر. ومكنت له فانا كذلك اجزي المحسنين. فهذه رسالة لانك محسن فلن يضيع لن يضيعك الله تبارك وتعالى ان شاء الله في اخر السورة سنتكلم عن كل كل رسائل السورة وستكون مراجعة لنا باذن الله - [00:18:41](#)

اتفضل اكمل يا وئام ثالثا قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها فيه ان الهم الذي هم به يوسف بن امرأة ثم تركه لله مما يقربه الى الله

زلفى. لان - 00:19:03

اهم داعم من دواعي النفس الامارة بالسوء. وهو طبيعة لاغلب الخلق. فلما قابل بينه وبين محبة الله وخشيته غلبت محبة الله وخشيته داعيا الهوا فكان ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ومن السبعة الذين طبعوا احنا اتفقنا ان كلمة آآ وهم بها لولا ان

رأى برهان - 00:19:16

ربي اختلف هل وقع الهم ام لا وما نوع هذا الهم؟ اليس كذلك طيب فالذين قالوا ان الهم لم يقع اصلا ماذا قالوا؟ قالوا قدم فعل الهم

على كلمة لولا - 00:19:36

لانه تدل على اهمه كان على ان همه كان اكيدا لولا هذا البرهان كما تقول مثلا مت لولا ان فلانا انقذني فيبقى ما معنى مت؟ هل انت

مت؟ لا ولكن كان الموت محققا لولا ان فلانا انقذك. فيقولون ان تقديم الفعل على كلمة - 00:19:52

اولى يدل انه كان محققا تقول مثلا اقتتل الناس لولا ان فلانا اصح بينهم. وهكذا لكن الذين يقولون ان الهم لم يقع اصلا آآ اسف الذين

قالوا ان الهم وقع مثل الطبري رحمه الله لا لا يعجبه هذا القول - 00:20:14

وكما قرأنا قبل ذلك انه انكره وراء ان الهم وقع من يوسف عليه السلام ولكنه لم يفعل الفاحشة والله تبارك وتعالى نجاه منها بهذا

البرهان الذي رآه وايا ما كان فالاعظم اعظم رسالة في هذه الاية في رأيي هي حفظ الله لعبده المخلص - 00:20:34

وهو ان الاخلاص من اعظم الامور التي ينجو بها العبد من شر ما يحذر مهما كثرت عليه اسباب المعصية فان الله سبحانه وتعالى

يجعل له من الامور ما تصرفه عن هذه المعصية حتى لو كانت تشتهيها نفسه - 00:20:53

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اتفضل اكمل يا وئام قال فكان ممن خاف مقام ربه ونهى النفس

عن الهوى. ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. احدهم رجل دعت امرأه - 00:21:10

ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. وانما الهم الذي يلام عليه العبد الهم الذي يساكنه. ويصير عزما ربما اقترن به الفعل رابعا قال

ابن الجوزي نازعتني نفسي الى امر مكروه في الشرع وجعلت تنصب لي التأويلات وتدفع الكراهة. وكانت تأويلاتها - 00:21:28

والحجة ظاهرة على الكراهة. فلجأت الى الله تعالى في دفع ذلك عن قلبي. واقبلت على القراءة وكان درسي قد بلغ سورة يوسف

فاتحتها وذلك خاطر قد شغل قلبي فاتحتها وذلك خاطر قد شغل قلبي حتى لا ادري ما اقرأ - 00:21:48

فلما بلغت الى قوله تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انتبهت لها وكأني خطبت بها فافقت من تلك السكرة فقلت يا نفس

افهمت هذا حر هذا حر بيع ظلما - 00:22:08

تراعى حق من من احسن اليه وسماه مالكا. وان لم يكن له عليه ملك. فقال انه ربي. ثم زاد في بيان موجب كفه عما تؤذيه فقال

احسن مثواي. فكيف بك وانت عبد على الحقيقة بمولى ما زال يحسن اليك من ساعة وجودك. وان وان ستره عليك - 00:22:23

ستره عليك الزلل اكثر من عدد الحصى افما تذكرين كيف ربك وعلمك ورزقك ودافع عنك وساق الخير اليك وهداك اقوى طريقا من

كل كيد. ولو ذهب اعد من هذه النعم ما سنح ذكره امتلأت التروس. ولم تنقطع الكتابة. فكيف فكيف يحصل بك التعرض -

00:22:43

ما يكرهه معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون خامسا يعني سبحانه الله ابن الجوزي له في خواطره اه مثل هذه

المناقشات يناقش نفسه ويجهز بهذه المناقشة. وفي الواقع هذه المناقشة - 00:23:04

يعني بين العبد وبين نفسه هذه من الاصول التي جاءت في القرآن يعني جاء في القرآن كثيرا ان الانسان يعني آآ بينه وبين نفسه آآ

بين نفسه شيء يعني مثلا آآ واما من خاف مقام ربه ونهى النفس. يعني كأن النفس هي شيء غير الانسان - 00:23:24

فتذكر النفس مثلا هو خسر نفسه سفه نفسه ظلم نفسه اه مثلا اه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فهي بنجل على ان النفس آآ

يعني اماره بالسوء - 00:23:44

ومن جهة اخرى تدل على ان العبد قادر على ان ينهى نفسه لو انت لاحظت هذا. لذلك مثلا النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال لربيعة

بن كعب لما قال له اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال فاعني على نفسك - 00:24:00



بكثرة بكثرة السجود اعني على نفسك ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان يعني المانع الاصلي بينك وبين الفلاح هو نفسك. ليس هناك ما يمنعك لا يمكن ان يكون هناك مانع بينك وبين الفلاح الا النفس - [00:24:16](#)  
ولذلك يأتي كثيرا هذا المعنى وهو قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كل آآ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او فهو هنا يكلم يكلمك عن المناقشة التي ايه - [00:24:33](#)

حصلت بينه وبين نفسه وكيف انه انتفع من هذه الآية التي وان كانت نزلت في حق يوسف عليه السلام لكن العاقل هو الذي ينزل آيات القرآن على حاله في الوقت المناسب - [00:24:48](#)  
يعني مثلا متى تذكر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين؟ ما الفرق بينها وبين قول ادم وحواء آآ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكنن من القوم الخاسرين. لكن لنكنن من الخاسرين - [00:25:02](#)

ما الفرق؟ يعني لماذا في سورة اه في قصة يونس قال لا اله الا انت. بينما في قصة ادم وحواء لم يقولوا لا اله الا انت. اهي دي فائدة اه واضح فالمهم الذي اقصده ان الانسان العاقل هو الذي حينما يقرأ نبأ من الانباء يستطيع ان يستدعي هذا - [00:25:18](#)  
النبأ في الحال التي هو يعيشها يعني انت تستدعي البشرى من القرآن. وامتى يستدعي الفرقان؟ وامتى يستدعي التخويف والانذار مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام مرة واصبر لحكم ربك - [00:25:41](#)

مرة يقول له ولا تكن كصاحب الحوت طيب ومرة ثانية قل له واصبر لحكم ربك فانك باعيننا مسلا يعني مرة يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. الان هو يحذره وينذره - [00:25:59](#)

لكن في المرة الاخرى يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ومرة ثالثة يقول انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم ايما او كافورا كل موضع من هذه المواضع يفرق عن الآخر - [00:26:16](#)  
المؤمن بقى العاقل هو الذي يفهم الرسائل المضمنة في كل اية من الآيات وينزل هذه الآيات على نفسه. مثلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم - [00:26:31](#)

لا يقصرون. متى قيلت هذه؟ وده يؤكد يا شباب كما قلت لك عناية طالب القرآن بالسيرة النبوية واحنا عندنا كذا كتاب بالمناسبة في السيرة من الكتب الجميلة. فيه عندنا انا ذكرت لكم كتابا مختصرا آآ موجزا اللي هو اسمه جميل الرواية - [00:26:47](#)  
وفي عندنا كتاب اسمه مختصر السيرة للعزم وبرضه اربع مجلدات وفيه عندنا كتاب اربع مجلدات ايضا هو طبيعته دار القلم اللي هو للدكتور آآ محمد الصادق ابراهيم عرجون آآ ونفس حتى كتاب العزم هدفي منه اربع مجلدات - [00:27:07](#)

وفعلا عندنا كتاب في القرآن. ده كتاب موجز يعني بيحاول يجيب الآيات والايه الآيات بترتيب السيرة فالمهم ان عناية طالب القرآن وطالب الحديث بالسيرة النبوية هذا اصل من الاصول لماذا؟ لان هذه السيرة النبوية هذه السيرة النبوية هي آآ هي حركة هذا الوحي - [00:27:29](#)

يعني كان الوحي ينزل آآ كثير من هذا الوحي ينزل ليعالج امرا في السيرة النبوية اكمل يا وئام خامسا في قوله تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مسواي انه لا يفلح الظالمون. بيان ان حفظ الاحسان لمن احسن. هو من اخلاق الانبياء - [00:27:52](#)  
الفضل وان حرمة نسائهم اعظم من غيرهن. اذ هو في مواقف المعصية معهن سوى تحريم الزنا خيانة. واضاعة حرمة نعم. سادسا. اه يعني لو نلاحظ هنا سبحان الله كلما كثروا - [00:28:17](#)

العمل قوت على العمل وكلما كثرت اسباب الترك قوت على الترك. كيف يعني دلوقتي احنا عندنا نتصور مثلا ان في عندنا اثر جميل جدا عن عمر ابن الخطاب يقول عن صهيب - [00:28:31](#)

نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ما هذا المعنى؟ ما معنى هذا؟ يعني هو يقول هو لا يعصي الله ليس فقط لكونه يخاف من الله. ولكن لكونه يستحي - [00:28:46](#)

ان الله يحب الله يريد ان يشكر نعمة الله فلذلك لا يعصي الله فلما تنوعت الاسباب المانعة قوي الترك كذلك مثلا يعني احاول اضرب مثالا تصور مثلا انسانا انسان آآ طالب باعي - [00:29:02](#)

وحافظ القرآن وآ الله سبحانه وتعالى من عليه بزوجة وابناء ومن عليه باشيء كثيرة جدا تستوجب آآ حب ان يحب يستحي منه ان يعصيه وان آآ يعني يشكره وان يكثر من العمل الصالح - [00:29:19](#)

وهو لما يقدم مثلاً نفسه تحدثه بذنب يبدأ هنا يستحضر كل الموانع بخلاف مثلاً لما يقول فقط ان هذا الذنب حرام لو قال ان هذا الذنب حرام فقط يمكن ان يقوى عليه. لكن لما يستحضر نعمة الله عليه نعمة الصحة نعمة العلم نعمة القرآن نعمة الزوجة نعمة الابناء - [00:29:40](#)

اه نعمة الستر نفقة هنا. يبدأ يعني ويتذكر حب الله ويتذكر القرآن الذي يحفظه. فهنا يوسف عليه السلام ذكر اكثر من سبب. قال معاذ الله معاذ الله يعني هو يمتنع عن هذا - [00:30:01](#)

قال معاذ الله انه يبقى انه هذه للتعليل. انه ربي احسن مثواي يبقى ده اول سبب انه ربه يعني هو جعل هذا طبعاً ربه اللي هو مالكه سيده فجعله ربه مع ان هو في الواقع يعني هو بيع ظلماً - [00:30:15](#)

اول شيء. وتاني حاجة احسن مثواي. ثم ذكر انه لا يفلح الظالمون. فباجتماع هذه الاسباب التي جلبها الله على خاطره خد بالك ان الله هو الذي يبصر عند الفتن يعني انت ممكن الانسان ينسى. لذلك لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:30:34](#)

ليه؟ لانه بيكون مغفل ساعتها بيكون في غفلة لذلك ربنا قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا. وفي المقابل ربنا قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:30:52](#)

امتى ابصر لما تذكر فيبقى هنا يوسف عليه السلام اه تذكر اكثر من امر فايه فتنزّه عن هذه المعصية. منها تذكر حق الله وتذكر انها معصية. وتذكر انه لا يفلح الظالمون - [00:31:05](#)

ظلم. وتذكر كذلك حق هذا الرجل عليه وانا بشوف في وجهة نظري ان هذه الامور استدعاها يوسف عليه السلام لشدة مكر هذه المرأة وقوة كيدها آآ لشدة مراودتها. يعني واضح ان المرأة كانت اصلاً القصة التي ذكرت في او آآ - [00:31:20](#)

الانباء التي ذكرت عن هذه المرأة تدل على انها كانت يعني آآ شديدة الكيد حتى المشهد الذي سيأتي بعد ذلك آآ ان هي لما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئاً. كل هذا يدل على شدة الكيد. ويدل على قوة هذه المرأة في شخصيات - [00:31:42](#)

وقوة الارادة ولذلك لما تابت هذه المرأة كانت توبتها صريحة لا يعني لا شبهة فيها يعني سبحانه الله هذه المرأة وده يدل يعني ان خيركم في الاسلام خيركم الجاهلية اذا فقهوا. خيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهوا. يعني هذه المرأة فعلاً - [00:32:01](#)

فيها اكثر من امر هي كانت اولاً راودته. واخذت كل الاسباب وصممت وبعد ذلك تسببت في سجنه. لكنها بعد ذلك لما تابت يعني قالت كلاماً يدل على حكمته. الان صحح - [00:32:22](#)

الحق انا عن نفسي وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. ليعلم يوسف سنعرف الخلاف في هذه الاية. هل يوسف هو الذي قال ذلك المرأة والاقرب ان هي المرأة والسياق ما يزال معها - [00:32:37](#)

آآ ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني علمت انها مهما حاولت ان توقعه ومهما حاولت ان فان الله لن يتم لها كيدها. فكانت ذكية فانتفعت بهذه المعلومة وتابت. وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم. ربي ان - [00:32:52](#)

ربي غفور رحيم. وكانت هذه توبة واستغفارا منها طيب آآ نكمل تماسك الفائدة دي كانت فايدتها ايه يا شباب؟ ان الانسان آآ بكثرة استحضاره لموجبات الفعل عند الطاعة وكثرة استحضاره لموجبات الترك عند المعصية يفلح باذن الله. اكمل - [00:33:12](#)

سادساً في قوله تعالى قال معاذ الله فيه ان الواجب عند الدعاء الى المعصية الاستعاذة بالله من ذلك ليعصمه منها ويدخل فيه دعاء الشيطان ودعاء شياطين الانس ودعاؤها والنس سابعا من دخل الايمان قلبه وكان مخلصاً لله في جميع اموره. فان الله يدفع عنه

ببرهان ايمانه. وصدق اخلاصه. نعم هو من - [00:33:34](#)

المهمة جداً يا شباب في النظر الى قصص الانبياء ان احنا ننظر الى تعليل الله للحكم مثلاً سنجد ان الله سبحانه وتعالى يقول ايه آآ فاستجبنا له ونجيناها من الغم - [00:33:58](#)

فممكن واحد يقول هذا خاص بالانبياء. قال وكذلك ننجي المؤمنين هنا مثلاً وكذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المخلصين. كذلك

نجزي من شكر. وما هي من الظالمين ببعيد. ده يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان هذه سنن الله - [00:34:13](#)  
من اخذ بالمقدمات تترتب عليها النتائج لان ممكن واحد يقول ايه مثلا آآ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء؟ اه يقول لك ده هذا امر  
خاص بيوسف لانه نبي وربنا تبارك وتعالى - [00:34:32](#)

عن ان يقع في مثل هذا لأ. فذكر الله السبب الذي به نجاه. فده يفتح باب الرجاء لنا في ماذا؟ في ان الله سبحانه وتعالى ينجيه من  
هذه الامور اتفضل اكمل - [00:34:46](#)

آآ في مشكلة عندك يا وئام تقريبا وقام طلع من الانترنت ممكن تكون الكهرباء قطعت عينك اظن الكهرباء قطعت عند وقام تقريبا آآ  
طيب لحد ما ييجي ممكن انا اكمل قراءة - [00:35:07](#)

اه قال اه سابعا من دخل الايمان قلبه وكان مخلصا لله في جميع اموره فان الله يدفع عنه ببرهان ايمانه وصدق اخلاصه من انواع  
السوء والفحشاء واسباب المعاصي ما هو جزاء لايمانه واخلاصه - [00:35:27](#)

لقوله تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين على قراءة من قرأ من قرأها  
بالكسر المخلصين وفي المخلصين. اللاتين. ومن قرأها بالفتح فانه من اخلاص من من اخلاص الله اياه - [00:35:44](#)

وهو متضمن لاخلاصه هو بنفسه. يعني ان الله استخلصه لنفسه او ان الله اخلصه لنفسه باخلاصه ولما اخلص عمله لله اخلصه الله  
وخلصه من السوء والفحشاء فالقلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته له لم يكن شئ احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. وبذلك -

[00:36:05](#)

عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه عن عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله  
ما يمنعه عن محبته غير عن محبة غيره - [00:36:29](#)

اذ ليس عند سليم احلى ولا الذ ولا اطيب ولا اسر ولا انعم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له واخلاص الدين له. وذلك  
يقتضي انجذاب القلب الى الله. فيصير القلب منيبا الى الله خائفا منه راغبا وراهما. ده من كتاب - [00:36:46](#)

العبودية لابن تيمية رحمه الله ثمانية عشق الصور انما آآ تبتلى به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه المتعوضة بغيره  
عنه فاذا امتلأ القلب من محبة الله والشوق الى لقائه دفع ذلك عنه مرض عشق السور - [00:37:06](#)

ولهذا قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان الاخلاص سبب لدفع  
العشق وما يترتب عليه من السوء والفحشاء التي هي ثمرة ونتيجته - [00:37:24](#)

وصرف المسبب آآ طرف لسببه بل هو اكبر الاسباب لحصول كل خير واندفاع كل شر. طبعا دي من الفوائد الجميلة لابن القيم وابن  
تيمية في هذا المعنى وهي فيها امران عظيم ان الاول هو - [00:37:39](#)

ان امتلاء القلب بالعلم بالله وبحب الله والتوكل عليه وانشغال وانشغال النفس بالعمل الصالح هذان الامران اعظم ما يذهبان السيئات  
عن قلب العبد لماذا؟ لان القلب الفارغ هو الذي يتمكن منه هذه الامور - [00:37:56](#)

فبقدر ما يكون العبد محبا لله متوكلا عليه عالما به ومتذكرا له ومشغولا بالعمل الصالح بقدر ما لا يبقى في قلبه فراغ لان ينشغل  
بغيره. وانما ياتي تأتي المعصية في ساعة الغفلة - [00:38:17](#)

طيب اه تاسعا معلوم ان الزاني حين يزني انما يزني لحب نفسه لذلك الفعل. فلو قام بقلبه خشية التي تقهر الشهوة او حب الله الذي  
لم يزد. ولهذا قال تعالى عن يوسف كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فمن كان مخلصا لله حق الاخلاص لم

يزني وانما يزني - [00:38:34](#)

لخلوه عن ذلك. يعني لخلوه عن تمام الاخلاص. يعني لا يذهب عنه كل الاخلاص ولكن يذهب بعضه بلا شك لانه لا يمكن ان يكون تام  
الاخلاص ويقع في ذلك وهذا هو الايمان الذي ينزع منه - [00:38:56](#)

لم ينزع منه نفس التصديق. ولهذا قيل هو مسلم ليس بمؤمن. فان المسلم المستحق للثواب لابد ان يكون مصدقا والا كان منافقا لكن  
ليس كل من صدق قامت بقلبه من الاحوال الايمانية الواجبة مثل كمال محبة الله ورسوله. ومثل خشية الله والاخلاص له في الاعمال



والتوكل عليه. بل يكون الرجل مصدقا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو مع ذلك يرأى باعماله ويكون اهله وماله احب اليه من الله ورسوله الجهاد في سبيله - [00:39:29](#)

ايضا هذا من كلام قوله واستبق الباب في انه ينبغي للعبد اذا رأى محلا فيه فتنة واسباب معصية ان يفر منه وان يهرب غاية ما يمكنه ليتمكن من التخلص من المعصية لان يوسف عليه السلام - [00:39:42](#)

لما راودته التي هو في بيتها فر هاربا يطلب الباب ليتخلص من شرها وهذه في الواقع فائدة مهمة جدا لماذا؟ لان هذه الفائدة آآ تدل على ان المؤمن لا ينبغي ان يمتحن ايمانه - [00:39:58](#)

ان يمتحن قوته هل يسأل ربه تبارك وتعالى العافية بان يفر من هذه الاية؟ يفر من هذه المواضع التي آآ يعني آآ تحمله يعني عبنا ثقيلًا في ترك المعصية في الواقع ممكن نتكلم عن هذه الفائدة قليلا - [00:40:13](#)

اه بعض الناس يقول مثلا ممن يعيشون في بيئات يكون فيها كفر كثير والحاد وفواحش وسهولة وقوع في منكرات يقول والله انا لا افعل منكرات واولادي لا يفعلون هذه المنكرات - [00:40:32](#)

فهو يظن ان عدم فعله لهذه المنكرات يبرر بقاءه في هذه الاماكن وهذا ليس صحيحا. لماذا لان هذا العبد يصرف جهدا كبيرا من جهده في مقاومة هذه الفواحش بمعنى ان واحد مثلا يقول آآ انا آآ وابنائي نعيش في مكان يكثر فيه هذه الامور. ولكن الحمد لله لا نفعل شيئا من ذلك. نعم - [00:40:46](#)

ولكن كم هو الوقت الذي تبذله مع ابنائك حتى تمنعه من هذا؟ ستجد نفسك تبذل جهدا كبيرا فلماذا يبذل الانسان جهدا كبيرا في مجرد الا يقع ابنائه في الفاحشة او اللحاد؟ لماذا - [00:41:15](#)

يبقى ده يدل على مدى ده يدل على ان الانسان العاقل هو الذي يكون في بيئة يحرص على ان يكون في بيئة يكون اقرب بها الى الله. وتوجد فيها المعينات على الطاعة - [00:41:32](#)

ببجيش يمتحن بقى قوات كل شوية يمتحن قوته يمتحن صبره ويصرف جهدا كبيرا في مقاومة هذه الامور طيب ذكر هو طبعا هنا فوائد اه في من الناحية اللغوية اظن تكلمنا عنها في المرة الفائتة - [00:41:42](#)

وذكر بلاغ احسن الايات طيب ندخل في آآ في صفحة مية وحداشر قال الله تبارك وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا. انا لنراها في ضلال مبين - [00:42:02](#)

لان واحد من الطلاب يريد ان مش عارف هو محمد اسمعني يا محمد طيب اكمل بسم الله الرحمن الرحيم. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا. انا لنراها في ضلال مبين - [00:42:21](#)

ولما نعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهن فلما رأيناهن اكبرناه وقطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا من هذا الا ملك كريم - [00:42:54](#)

قالت فذلك الذي لمتني فيه. ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين ولو بالسجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - [00:43:12](#)

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات. حتى حين. سبحان الله احنا تكلمنا قبل ذلك عن اه معنى ان هذه السورة من احسن القصص - [00:43:34](#)

وتكلمنا ان هذه السورة لم يأتي فيها ان يوسف عليه السلام يعني دعا الناس دعوة عامة الى الايمان آآ وطبعا اختلف هل هو رسول او نبي عليه السلام وبعضهم يعني يستدل بانه رسول بالاية التي في سورة غافر - [00:43:53](#)

حتى اذا هلك قلتم ليبعث الله من بعده رسولا. وارى ان هذا الاستدلال ليس قويا المهم ان هو اما ان يكون رسولا عليه السلام واما ان يكون نبيا. ولكن لم يذكر في هذه السورة انه دعا قومه. وان كان طبعا دعا السجينين بلا شك - [00:44:14](#)

لكن لم يأتي ان هو دعا قومه دعوة عامة كما حصل من نوح وهود صالح وشعيب واه لوط اه موسى عليه السلام قاموا عيسى ولكن

سبحان الله لكل ابتلاءه وفتنته الخاصة - 00:44:30

فلاحظ هنا هذه الفتنة الشديدة لكن الذي آآ يلفت النظر هو قول الله تبارك وتعالى فاستجاب له ربه والله هذا المعنى كلمة الرب انا جمعتها من القرآن كله وجدت ان هذه الكلمة تكثر جدا جدا في القرآن المكي - 00:44:47  
وهذا يناسب ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية ان الله معه ان الله يتولاه ان آآ يصبره يقويه يثبت به يبصره يعظه اه اه يصرف عنه اذاهم. اه انه كذلك يبشر - 00:45:06

فربنا سبحانه وتعالى هنا يعني لو الانسان تصور هذا المشهد سيعلم انه لا يمكن ان ينجي منه الا الله يعني المرأة ما تزال تراود واجتمع معها باقي النسوة. ومع ذلك تضرع الى ربه تبارك وتعالى تضرعا عظيما. بين انه لا حول - 00:45:24

ولا قوة له الا بربه تبارك وتعالى. رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين آآ مصطفى مش عارف مصطفى محمد آآ كانه كان بيرفع ايديه مصطفى محمد - 00:45:43  
اتفضل يا مصطفى آآ عندك سؤال او آآ ماذا تريد آآ ابدأ بالقراءة يا شيخنا اقرأ التفسير يا شيخ ماشي اتفضل يا مصطفى اقرأ من اول من اول التفسير والايات. اللي هو صفحة مية وثلاثة عشر - 00:46:06

انت بتقرأ من الموقع مصطفى. اسمعني يا مصطفى. اسمعني. نعم يا شيخ من الموقع وبقرا ايوا طيب اتفضل يا مصطفى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسك. اي وقال نساء في مدينة مصر امرأة العزيز ذات القدر الكبير تراود غلامها عن نفسها - 00:46:29

وتدعوه الى موافقتها اي قد وصل حب فتاها الى شغاف قلبها وبلغ حبها لها مبلغا عظيما انا لنراها في ضلال مبين. اي انا لنرى امرأة العزيز في خطأ واضح في مراودتها فتاها وحبها لها. وحبها لها - 00:46:57  
فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهن فلما رأيناهن اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم - 00:47:17

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن. اي فلما سمعت امرأة العزيز مقالة النساء اللاتي تكلمن عن مراودتها يوسف وشدة حبها حبها له ارسلت اليهن تدعوهم تدعوهم الى بيتها لتضيفهن نعم لتضيفهن - 00:47:40

لتضيفهن. نعم. واعتدت في عندك حاشية لماذا سمي ما ما سمي هذا الكلام منهن مكر. لماذا عندك الحاشية عندك اه نعم نعم انما سميت قولهن مكر. لان قولهن لم يكن على وجه النصيحة. والنهي عن المنكر ولكن كان على وجه الشماتة والتعيير - 00:48:01  
وسياتي في الفوائد العلمية بيان ما اشتمل عليه كلامهن من وجوه المكر او لان النسوة كن ما قلناه استدعاء لرؤية يوسف. والنظر الى وجهه تعبنا بحبها يوسف لترياهن يوسف وكان يوصف لهن حسنه وجماله. فلما كان هذا القول منهن طمعا في ان يكون سببا لمشاهدة يوسف سمي مكره. لما خالف ظاهره - 00:48:25

باطنة. وذلك انهن قدرن ان هذا القول اذا اتصل بها ابرزت لهن يوسف ليعذرنها. ويزلن الغيبة عنها نعم وهذا هذا المعنى هو الذي فسر به حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:51

لما قال لنسائه انكن صواحب يوسف يعني يظهرنا امرا خلاف ما آآ تضمрни آآ هو التفسير الثاني هذا اتفضل اكمل واعتدت لهن متكئا القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله متكئا قراءتان - 00:49:10

متكى مشدد التاء مشدد التاء دون همز وفيها وجهان. احدهما ان يكون اصله متكئا كالقراءة الاخرى. وامام خفف همزه. والثاني ان يكون مفتعلا هلا مين او كيت القربة اذا شدت فاه بالوكاء - 00:49:33

المعنى اعتدت شيئا يشندون عليه اما بالاتكاء واما بالقطع بالسكين اتنين متكئا والمتكأ الشيء الذي يتكأ عليه من وسادة ونحوها. وقيل المتكأ مكان الاتكاء. وقيل غير ذلك واعتدت لهن متكئا اي هيات لهن مجلسا يتكنن عليه من الوسائد والفروش - 00:49:53  
واتت كل واحدة منهن سكيئا اي واعطت كل واحدة منهن اي واعطت كل واحدة من النساء اللاتي حضرن مجلسها سكيئا لتقطع بهما يحتاج الى حضرن مجلسها من النساء اللاتي حضرن مجلسها سكيئا لتقطع بها آآ لتقطع بهما ما يحتاج الى تقطيع من الطعام -

وقالت اخرج عليهن اي قالت ليوسف اخرج على هؤلاء النسوة فلما رأيناهن اكبرنا اي فخرج يوسف عليهن فلما رأى النسوة يوسف اعظمن جماله واجلدن قدره وقطعن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام. لدهشتهم بما رأينا من جمال يوسف - 00:50:45

وقلنا حاشا لله اي وقالت النسوة معاذ الله وتنزيها له ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم؟ اي ما هذا من البشر ما هو الا ملك من الملائكة كريم على الله. عن انس عن انس ابن مالك - 00:51:09

رضي الله عنه في حديث الاسراء والمعراج الطويل قال عليه الصلاة والسلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل قيل وما قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:25

قيل وقد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث الي ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم اذا اذ هو اذا هو قد اعطي شطر الحسن - 00:51:40

رحب ودعا لي بخير. نعم. طبعاً في فيما ذكره الله سبحانه وتعالى من مكر النسوة لان الله سبحانه وتعالى هو الذي سمى آا اقوال النسوة مكرنا فربنا ذكر ذلك وذكر آا كيد المرأة بهن - 00:51:53

وارى والله اعلم ان ذلك ليدل على يعني ايه كان هؤلاء النسوة بهذا المكر وهذا الكيت فهذا يبين عظيم الفتنة التي تعرض لها يوسف عليه السلام. ومع ذلك نجاه الله سبحانه وتعالى منها لما تضرع الى ربه. وعلم - 00:52:11

ان ربه تبارك وتعالى هو الذي ينجيه في الواقع بقى هذا يؤكد لنا فائدة فائدة مهمة كنت ذكرت لها لكم كثيرا ان الابتلاء او الفتنة هي اختبار لاعتصامك واستعانتك بالله وليس اختبارا لقدرتك ومواهبك - 00:52:28

يعني بعض الناس مثلاً يظن ان هو لما يتعرض لابتلاء آا وينجو من هذا الابتلاء او قبل ان ينجو حتى يتصور ان الله يمتحن قوته الذي اراه من كل الايات والاحاديث ان الابتلاء هو اختبار لقدر استعانتك وحسن ظنك بالله - 00:52:46

يدخل في هذا امران. الامر الاول هو انك فيما تطلب فانك لا ينبغي ابدا ان تستحضر عوبة اه الامر الذي تطلبه الا لتتهياً للأسباب لكن ينبغي ان تستحضر قدرة الله وان تحسن الظن بالله. الامر الثاني اذا وقعت في فتنة او في معصية - 00:53:07

يعني اقصد حدثتك نفسك بهذه الفتنة او بهذه المعصية ففي هذا الوقت لابد ان تستحضر آا ففرك الى الله وان تستحضر قوة الله ان تعتصم بالله. وهذا هو تحديد يعني انا اشوف ان هذه الايات اصلاً ثقة لهذا المعنى - 00:53:28

يعني كان ممكن مثلاً ربنا سبحانه وتعالى يقول ان النسوة يعني بدل ما يكون امرأة واحدة ولكن يعني اجتمعت اكثر من امرأة من عليه القوم وارادوا آا يوسف ان يفعل بهن الفاحشة. كان ممكن يأتي هذا. ولكن الله سبحانه وتعالى فصل فيما فعلته المرأة وما فعله النسوة - 00:53:46

المدينة ثم ما فعلته المرأة بهن حتى يبين لك عظيم هذه الفتنة وكيف ان يوسف استعان بربه ولم يعتمد على قوته ولم على عفته وانما افتقر الى ربه فنجاه ربه. لذلك قال فاستجاب له ربه - 00:54:06

يعني هو قال رب السجن احب الي فاستجاب له ربه. فصرف عنه كيدهن نلاحظ صرف عنه كما قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. فربنا هو الذي يصرف عنك وليس انت الذي تصرف - 00:54:25

هو ربنا يصرفه عنك فلذلك يعني فيه امرين اذا كان هناك لك مطالب تريد ان تعمل قرآن تريد ان تواظب على قيام الليل تريد ان تواظب على الصيام تريد ان تربي ابناءك تريد ان تصلح زوجك تريد اي امر - 00:54:41

من الامور الكبرى لا تستحضر آا يعني متطلبات هذا الامر الا لتأخذ بالاسباب لكن اياك ان يكون استحضارك لصعوبة هذا الامر صارفا لك. لماذا؟ لانه اختبار لاستعانتك بالله وحسن ظنك بالله. ودي محاضرة انا اعطيها للشباب - 00:54:56

قبل اسبوع بالظهر كانت بعنوان آا طلبك لمعالي الامور اختبار آا استعانتك بالله وحسن ظنك بالله وليس اختبارا لمواهبك انت كنت اتكلمت فيها بالتفصيل. بقيت حوالي ساعة ونصف تقريبا الامر الثاني آا اذا حدثتك نفسك بمعصية - 00:55:14

وترى ان ان الظروف مهيأة وقوية في ان تقع فيها. فهنا ليس لك ان تعتمد على نفسك ولا على قوتك. بل هنا اقسم بالله يعني تظهر لله تبارك وتعالى الفقر. هو ده معنى التضرع بالمناسبة. التضرع كما ان الولد اللي هو الرضيع لا يرى في الدنيا الا - [00:55:35](#)

امه ويمثل له الحياة فكذلك التضرع اللي هو الضرع شوفوا يوسف ماذا قال هنا والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. كما قال ابراهيم لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. وكما قال نوح عليه السلام والا تغفر لي - [00:55:57](#)

وترحمني من الخاسرين. يا سلام على هذا الدعاء دعاء الانبياء هو اتم الدعاء سبحانه الله يا شباب انا يعني حاولت اجمع كل الادعية في القرآن فوجدت ان الصالحين يمكن ان يدعوا ربهم بصالح الاعمال - [00:56:15](#)

انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. ممكن. يأتي منهم آآ انا بالله واشهد بانا مسلمون. مثلاً ربنا انا بما انزلت تبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:56:30](#)

الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار دعوا ربهم بصلح اعمالهم لكني لم اجد حتى آآ في آآ سارة زوجة ابراهيم آآ قالت اللهم ان كنت احسنت فرجي الا عن زوجي فاصرف عني هذا الفاجر - [00:56:43](#)

القصة المعروفة لما ارادها الرجل الملك الظالم فلكن لم اجد نبيا من الانبياء دعا ربه بعمل صالح يعني لم اجد نبيا قال يا رب انا عملت فاعمل لي صراحة آآ انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا خير الغافرين. ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين - [00:56:59](#)

يعني هذا وجدته اه مثل نوح عليه السلام في دعائه لله لم يقل يا رب انا بقيت تسعمية وخمسين سنة في القوم وتعبت وفعلت لا ابداء قال والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:57:19](#)

يدل على ماذا؟ ده يدل على ان اعلى الدعاء هو الذي لا ترى ان حقا على الله ان يجيبك لا حق على الله هذا فضل من الله ومنة وادخلنا برحمتك في الصالحين. فشف هنا هو شف بقى قيمة الافتقار هنا. والا والا تصرف عني كيدهم اصبوا اليك - [00:57:32](#)

يعني لو انت لم تصرف عني كيدهن انا سافعل هذا الفعل. يا سلام على هذا الافتقار الى الله تبارك وتعالى ففورا فاستجاب له ربه فصرفه عنه كيدهن اتفضل اكمل قالت فذلكن الذي فيه اي قالت امرأة العزيز للنسوة لما رأته افتتان افتتانهن بيوسف فهذا الذي اصاب - [00:57:54](#)

كنا حين نظرتهن اليه ما اصابكن من الذهول وغياب العقل حتى حتى قطعتن ايديكن. هو الفتى الذي لمتني في في الافتتان وعيرتموني في مراودتي له وحيي اياه ولقد راودته يعني تدبير هذه المرأة تدبير هذه المرأة عجيب حقا - [00:58:20](#)

يعني تدبير هذه المرأة ازاي هي ارادت ان تنفي عن نفسها؟ لان هم يقولوا انها لفي ضلال مبين. انا لنراها في ضلال مبين يقولون هي ليست معذورة في في ان تفتتن بغلامها. لانهم لم يستدعوا الا امرا واحدا انه فتاها. غلام عبد عندها. فكيف تفتن - [00:58:41](#)

فهم وصفوها بالضلال المبين فارادت هي ان تثبت عذرها فهي يعني عملت يعني زي ما احنا بنقول كده عملت قصة يعني عملت اخراج. اخراجي عشان يوصلوا انها عندها عذر. بتقول لهم انتم رأيتموه للحظة واحدة. فعلتم ذلك فما بالكم بي انا - [00:59:00](#)

طبعاً هو هذا ليس عذرا لها. ولكن على الاقل ده اقنع اقنع النسوة ان هن ايه؟ يعذرنها. ثم هي بتقول كمان ولقد راودته عن نفسه كيف استعصم اتفضل اكمل ولقد راودته عن نفسه فاستعصم مناسبتها لما قبلها لما تقرر عندهن جمال يوسف الظاهر واعجبهن غاية وظهر - [00:59:18](#)

منهن - [00:59:18](#)

ان من العذر لامرأة العزيز شئ كثير ارادت ان تريهن جماله الباطن بالعفة التامة فقالت ولقد راودته عن نفسي كيف استعصم؟ اي ولقد راودت يوسف عن نفسي فدعوته الى الفاحشة فامتنع - [00:59:45](#)

ولئن لم يفعل المعنى اللي هو ان هي ارادت ان تريهم جماله الباطن يعني لا اري شاهدا لهذا الامر. وان كان قاله بعض المفسرين يعني بعض المفسرين يقول ان هي اثنت على ظاهره وباطنه - [01:00:01](#)

اظن ان هي اصلا لم لم لم ترضى ذلك. يعني هي لما بتقول ولا قد راودته عن نفسه فاستعصم. هي تحكي الحال. ليس انها تثني عليه لان هذا الامر هي كانت ما كانت تحبه اصلا - [01:00:17](#)

فهذا اظن ان هو اجتهاد من بعض المفسرين ان هي كانت تثني على جماله الباطن لأ يعني ليس عندي شاهد على هذا الامر الذي يبدو

لي فقط ان هي تصف الحال. ولقد راودته عن نفسي اردت منه ان يسلم نفسه الي. لكنه استعصى - [01:00:32](#)  
استعصم يعني انه آآ امتنع واخذ الاسباب التي تعصمه من ان يفعل هذا الفعل اتفضل اكمل ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. اي ولئن لم يفعل يوسف ما أمره به ليلقينك - [01:00:47](#)

في السجن وليكونن من الادلاء المهانين. نعم. قال ربنا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى وده امر مهم جدا اريد انك انت تنتبه له في القصص كل لفظة او مشهد يذكر في قصة او نبأ لابد ان يكون له اثر. سواء انتبهت له او لم تنتبه - [01:01:09](#)  
ثانية واحدة اه احط بس الشاحن طيب في هذا المشهد ما هي الرسالة في هذا المشهد؟ الرسالة في هذا المشهد يوسف عليه السلام اجتمع عليه الترغيب والترهيب يعني اولاً هو المرأة فقط كانت تراوده - [01:01:29](#)

وتقول له هيت لك وترغبه في نفسها استبق الباب ثم حدث ما حدث بعد ذلك اجتمع عليه النسوة وهذه فتنة اكبر وآآ هي وظهر فتنتهن به ثم بعد ذلك جمعت مع هذا الترغيب والمرادة الترهب. لنلاحظ هنا وان لم يفعل ما امره ده يدل على شدة عزم المرأة - [01:01:55](#)

ليسجنن وليكونن من الصاغرين. واكدت ذلك بمؤكدات كثيرة. وهذا يدل على شدة هذه الفتنة على يوسف عليه السلام ثم تدل ثم يأتي دعاء يوسف انها توعده بالسنن. فان فماذا قال؟ قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه. طبعاً بعض المفسرين يقولون - [01:02:21](#)

هو كانه دعا على نفسه بالسجن. انا لا اري ذلك. يعني لا اري ان هو بهذه الكلمة دعا على نفسه. ولكن هو آآ يبين لربي تبارك وتعالى انه ان يعني ان يدخل السجن اهون عليه من ان يقع في الفاحشة وان اه يكون من الجاهلين - [01:02:43](#)

الشاهد ان تبارك وتعالى اتفضل اكمل قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. مناسبة الاية لما قبلها لما علم يوسف ان القوة البشرية والطاقة الانسانية لا تفني بحصولها - [01:03:03](#)

هذه العصمة القوية فعند هذا التجأ يوسف عليه السلام الى الله تعالى قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه. اي قال يوسف متضرعاً الى الله يا ربي دخولي السجن وتحمل مشاق - [01:03:37](#)

هي افضل لدي واهون مما يدعوني اليه من معصيتك ويراود ويراودوني عليه من الفاحشة والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. ايوة ان لم تدفع عني كيد اولئك النسوة ويراود - [01:03:52](#)

لانه يتكلم عن النسوة يراودني ويراودناني عليه من الفاحشة والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. اي خلينا الاول عندنا في النصف الاول من الدعاء. النصف الاول من الدعاء - [01:04:10](#)

ما فائدته فائدته انه يمكن ان يجتمع في قلب العبد رغبة في فعل بغض لنفس الفعل. يعني ايه؟ يعني ما معنى هذا معنى هذا ان العبد يمكن ان تشتهي نفسه محرماً لكنه يبغضه لله. لا يبغضه طبعاً - [01:04:27](#)

يعني اقصد بطبعه ولذلك ليس من شرط الأمور به ان يكون محبوباً ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً يعني الشريعة قد تأمر بما تكرهه النفس كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [01:04:47](#)

واضح كده؟ وشرع للرجل ان ان يجمع آآ يعني اربع نسوة والمرأة تكره ذلك فهي يمكن ان تكرهه طبعاً بطبعها يعني. لكن لا ينبغي ابدان ان تكره شريعة الله تبارك وتعالى - [01:05:03](#)

فليس من شرط الأمور به ان يكون محبوباً ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً. انما الشرط ان يكون مستطاعاً فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفساً الا وسعها. فيوسف عليه السلام - [01:05:17](#)

قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه اقصد بالحب هنا الحب الشرعي. يعني ما دامت المرأة لم تجعل لي خياراً اه اسجن او ان افعل هذا الفعل فالسجن احب الي. يبقى ده اسمه محبوب لغيره وليس محبوباً لذاته - [01:05:30](#)

كما ان الدكتور مثلاً الطبيب يمكن ان يقطع ساق رجل مريض مثلاً بالسكر فلماذا يقطعوا هنا ليدفع به الشر الاعظم؟ فهو صار محبوباً ومراداً لغيره. ليس مراداً ايه؟ لذاته. يبقى ده القسم الاول - [01:05:51](#)



القسم الاول يدل على ماذا؟ يدل على البغض الشرعي. وليس بغض الطبع لان ممكن واحد يقول طيب آآ مثلا انا اشتهي ذلك. يعني هو انسان يرى في نفسه انه يحب هذا. بالعكس كلما كان الحب اكثر والدواعي اكثر فمنع العبد آآ الفعل لله. فانه يعظم - [01:06:07](#)  
واجره يعني هذا آآ يعظم اجره كلما يعني كانت الظروف اكثر لكنه تركه لله تبارك وتعالى فيعظم اجره طيب نأتي بقى للشق الثاني والا تصرف عني كيدهن والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. ايوة ان لم تدفع عني كيد اولئك النسوة ام الاليهن -

[01:06:27](#)

امل اليهن لضعفي واتابعهن على ما يردن مني. واكن من الجاهلين بحقك المخالفين لامرك ونهيك. فاعصمني ولا اني الى نفسي. امين.  
الله على المعنى الجميل. طب خيلنا نقف هنا عشان نستفيد نحن من هذا الدعاء - [01:06:53](#)

اولا ربنا سبحانه وتعالى ذكر ادعية في القرآن تدل على هذا المعنى الجليل وهو ان العبد حينما يتعرض لابتلاء فانه يستعصم بالله  
لعلمه بان قدر الصبر عنده لا يوفي بالفتنة التي تعرض لها - [01:07:10](#)

عندنا مثلا الدعاء الاول اللي هو قول السحرة ربنا افرج علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ما معنى افرغ علينا صبرا يعني قدر الصبر عندنا لا  
تحمل هذا الوعيد الشديد من فرعون - [01:07:31](#)

فافرغ علينا صبرا. يعني انزل علينا من الصبر ما نقوى به على هذا الابتلاء الامر الثاني او المشهد الثاني لما رأى آآ جند قالوت اه جالوت  
وجنوده ماذا قالوا؟ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. يعني رأوا ان ما عنده من الصبر لا يتحمل الا ان -

[01:07:48](#)

يصبرهم الله. ونفس المشهد هنا والا تصرف عني كيدهن يعني الا تصرف عني كيدهن يدل على ماذا؟ يدل على ان المرء صار مع  
كيدها كيد النسوة طيب ماذا يفعل يوسف في هذا الكيد العظيم - [01:08:12](#)

والله يعني الانسان يتصور هذا المشهد ان ان هذا الدعاء في هذا الموضع يدل على هذه الفكرة التي اؤكدكم لكم كثيرا ان الابتلاء  
اختبار لقد استعانتك وحسن ظنك بالله. لا يمكن ابدان ان يكون الابتلاء اختبارا لقوتك - [01:08:27](#)

من ان نقوى على شيء واضح؟ ولذلك ربنا ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان  
يضلوك وقال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - [01:08:46](#)

يعني هو ربنا يقول لولا ان ثبتناك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا. فيبقى ده المعنى ده مهم جدا. معنى انك انت فيما تطلب او فيما آآ  
اه تخاف وتحذر - [01:09:01](#)

اعلم ان الله يختبر حسن ظنك به واستعانتك به. فشوف هنا ماذا قال والا تصرف عني وده في الواقع يدل على الافتقار. كما قال نوح  
عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وحتى الذين تابوا من عبادة العجل - [01:09:13](#)

فان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا نفس الشيء آآ طيب اتفضل اكمل فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. اي فاستجاب الله ليوسف دعاءه  
فدفع عنه ما ارادت منه امرأة العزيز - [01:09:32](#)

وصواحباتها من معصية الله. انه هو السميع العليم. اي ان الله هو السميع السميع لدعاء يوسف حين دعاه ويسمع كل داع من خلقه  
العليم بمكر النسوة وبنية يوسف وحاجته وبما يصلحه. ويعلم جميع احوال عباده - [01:09:51](#)

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. اي ثم ظهر للعزيز واصحابه من بعد ما رأوا الدالة المبرأة ليوسف ان المصلحة  
في ايداعه السجن مدة من الزمن - [01:10:09](#)

الفوائد يا شيخ اقرأه ولا؟ اه نعم اقرأه الفوائد التربوية. واحد قول الله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن  
نفسه قد شوافها حبا. فيه الحذر من المحبة التي - [01:10:26](#)

يخشى ضررها. فان امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بيوسف. وحبها وحبها الشديد له. الذي ما تركها حتى فودته تلك  
المرودة. ثم كذبت عليه فسجن بسببها مدة طويلة - [01:10:40](#)

قول الله تعالى طبعها هو لما يوسف عليه السلام يقول السجن احب الي مما يدعونني اليه. ده يدل على ماذا ده يدل على قوة ايمان

يوسف عليه السلام ويدل على طهارته. لدرجة ان كل هذا المكر - [01:10:56](#)

لم يجعله يمل اليهن. وده معنى معنى جليل جدا ليه بقى يا جماعة؟ لان الانسان ربما يكون آآ طاهر عفيفا لكن اذا اختبر ظهر ضعفه كما قال الله سبحانه وتعالى عن بعض المنافقين - [01:11:14](#)

ولو دخلت عليه من اقطارها ثم سلوا الفتنة لآتوها. وما تلبوا بها الا يسيرا فيعني ربنا يقول من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير واطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. يعني من الناس من يظهر ضعفه عند الاختبار. هنا بقى يوسف - [01:11:32](#) اختبر اعظم اختبار. ومع ذلك قال السجن احب الي مما يدعوني اليه. ده يدل على شيء مهم جدا يا جماعة. ايه هو ان الانسان ان درجات حب الطاعة تتفاوت ودرجات آآ بغض المعصية تفاوت. يعني ايه؟ يعني مثلا في انسان يبحب القرآن - [01:11:48](#) يبحب قيام الليل يبحب الصيام. بس ممكن يكون مزاجه مش رايق في يوم وضعه في ادائه. يبقى ده يدل ان الحب ليس متجزرا في قلبه. ممكن انسان يكون يبغض معصية بس لما تكثر الاسباب حوله يفعلها - [01:12:12](#)

يبقى ده يدل على ضعف الايمان واضح ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال في سورة هود آآ ولئن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها انه لاوس كفور ولان ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني. انه لفرح فخور الا - [01:12:27](#)

الذين صبروا وعملوا الصالحات يبقى ده يدل على مدى ده يدل على ان حب الطاعة والعمل بالطاعة درجات في واحد مهما يحصل له برنامجه يبقى كما هو. لذلك ربنا قال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [01:12:44](#)

بخلاف واحد اخر ممكن مثلا يبحب الطاعة. بس الجو مثلا حر في يوم. آآ مزاجه مش رايق. آآ يعني حصل له شيء شغله. ممكن يكون انشغل بشيء فرحه فلا المؤمن الصابر لا تشغله الفرحة عن الطاعة - [01:13:03](#)

ولا المصيبة عن الطاعة. ويوسف عليه السلام هنا يدل على اصالة بغضه للمعصية وحبه لطاعة الله. لذلك قال بعد كل ما السجن احب الي مما يدعوني اليه. لكنه مع ذلك لا يعتمد على هذا. وانما يعتمد على ربه تبارك وتعالى - [01:13:19](#)

اكمل اتنين قول الله تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. هكذا ينبغي للعبد اذا ابتلي بين امرين اما فعل معصية واما عقوبة دنيوية ان يختار العقوبة الدنيوية على على مواجهة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والاخرة. ولهذا من علامات -

[01:13:38](#)

ان يكره العبد ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار قال الله تعالى قال ربي السجن احب اليه مما يدعوني اليه - [01:14:01](#)

من احتمل من احتمل الهوان والاذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية الله كما فعل يوسف عليه السلام وغيره من الانبياء والصالحين كانت العاقبة له في الدنيا والاخرة. وكان ما حصل له من الاذى قد انقلب نعيما وسرورا. كما ان ما يحصل - [01:14:14](#)

لارباب الذنوب من من التمتع بالذنوب ينقلب حزنا وثبورا ايوة هو نفسه هو نفسه يوسف عليه السلام ماذا قال؟ قال انه لا يفلح الظالمون. يعني قال وان انا وان يعني آآ فعلت هذا الفعل يعني لو - [01:14:32](#)

هذا الفعل ساكون غير مفلح ودي من الرسائل المهمة في في السورة. احنا قلنا ان السورة فيها رسائل مهمة جدا ذكرنا منها ان الشيطان للانسان عدو مبين. ذكرنا منها والله المستعان على ما تصفون - [01:14:48](#)

اه ذكرنا والله عليم بما يعملون. ذكرنا كذلك اه والله غالب على امره. يمكن اكثر الناس اه لا يعلمون. وذكرنا كذلك وكذلك اجزي المحسنين وذكرنا كذلك آآ انه ليفلح الظالمون وذكرنا كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - [01:15:01](#)

وهذه معنا ايضا اللي هو فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. يعني كل من استعان بالله واعتصم واستعصم فان ربه سيكون سميعا عليما. دي ايضا من الايه؟ من الرسائل في السوء - [01:15:20](#)

آآ اتفضل اكمل اربعة ينبغي للعبد ان يلتجأ الى الله ويحتمي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويحتسب ويحتمي بحماه ويحتمي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويتبرأ من من حوله وقوته لقول يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن -

[01:15:36](#)

ان واكم من الجاهلين. قال الله تعالى ماذا؟ ده يدل على ان يوسف سجن طيب امال ما معنى قول ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا  
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:15:59](#)

ما معنى ذلك؟ هل هم امنون من الابتلاء؟ لا وانما الامن هنا ان ان يطمئن لمعبوده تبارك وتعالى يبقى اذا ليس معنى اولئك لهم الامن  
وهم مهتدون انهم امنون من الابتلاء لا من الانبياء من قتل. ومنهم من سجن ومنهم من شتم ومنهم منهم - [01:16:13](#)  
يعني قوتل ومنهم من آآ النبي عليه الصلاة والسلام كسرت ربيعته يبقى لهم الامن يعني يبقى امنا مطمئنا في سرائه وضرائه ولا يزيده  
البلاء الا ايماننا بالله. فهنا سجن يوسف عليه السلام ولكن رفعت درجته. وكانت العاقبة له. لانه صبر. يعني صبر على قدر - [01:16:31](#)  
وصبر عن معصية الله وصبر على طاعة الله. فكان له هذا الجزاء العظيم. ولذلك قصة يوسف هي احسن القصص لمن كان حاله مثل  
حال يوسف عليه السلام افضل اكمل خمسة قال الله تعالى عن يوسف - [01:16:53](#)

قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. فاختار السجن على الفاحشة ثم تبرأ الى الله من حوله وقوته. واخبر ان ذلك ليس الا  
بمعونة الله له وتوقيفه وتأنيده لا من نفسه. فقال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. فلا يركن - [01:17:10](#)  
العبد الى نفسه وصبره وحاله وعفته ومتى ركن الى ذلك تخلت عنه عصمة الله واحاط به تعالى لاکرم الخلق عليه واحبهم اليه صلى  
الله عليه وسلم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - [01:17:30](#)  
فكيف بمن يعرض نفسه للفتنة بالخلوة او المخالطة للاجنبيات او بالسفر الى بلاد تكثر فيها الفتن ويزعم اهو واثق من نفسي. نعم طبعاً  
في الاية في قول الله سبحانه وتعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. في الواقع ان هذه الاية هي سبب لان تقول المرأة -  
[01:17:48](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. المرأة آآ كانت خائنة كانت خائنة لزوجها وكانت خائنة ليوسف لانها كذبت عليه آآ اكثر من مرة لكن  
نلاحظ هنا ربنا سبحانه وتعالى مع شدة كيدها وحدها اولاً ثم كيدها مع النسوة - [01:18:11](#)  
فكان المرأة رأت بعينها كيف يحفظ الله اوليائه وكيف في المقابل ان الله لا يهدي كيد الخائنين فتعلمت. يعني اقصد اقول ان هذه  
المرأة انتفعت بما رأت في في غيرها لا لم ينتفع. لذلك ربنا قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ممكن انسان يرى كل الايات  
ولا ينتفع بها - [01:18:29](#)

انما هذه المرأة رأت انها هيأت الاسباب كلها يعني انا انا اريد منك وانت جالس كده تتصور هذه المرأة. في الفصل الاول من القصة. هي  
تظن ان هي وقت ما تعرض هذا على يوسف لا يمكن ان يرفض - [01:18:52](#)  
وهي فعلت كل الاسباب الممكنة ومع ذلك آآ الله سبحانه وتعالى عصمه طيب في المرة الثانية آآ شددت وتوعدت وكان معها النسوة  
ومع ذلك الله سبحانه وتعالى لم يهدي كيدها - [01:19:09](#)

فلما مرت السنون ولبث في السجن بضع سنين المرأة نطقت وقالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب يعني. اعترفت بالحق حتى يعلم  
يوسف اني لم اخونه وهو غائب كنت يمكن ان اكذب. الامر الثاني وان الله لا يهدي كيد الخائنين. انا جربت اكثر من مرة هذا الكيد.  
ورأيت ان الرب - [01:19:26](#)

تبارك وتعالى لا يتمم كيدي. ولن افلح بكيدي فخلاص الصدق هو الذي ينفع في هذا الحال فسبحان الله الايات فيها رسائل عظيمة  
نلاحظ ان كل من كان لهم غرض في القصة وكادوا له لم يحصلوا عليه. اخوة يوسف مكروا باخيهم وآآ اقتلوا يوسف او - [01:19:45](#)  
ويطرحوه ارضا ابائكم لم يحصل بل ازداد لهم ابوهم يعني حنقا عليهم ولم يرضى افعالهم ولم يتقربوا منه وبعد كده النسوة المرأة  
وبعد كده النسوة كل واحد اراد شيئاً لم يناله - [01:20:07](#)

لم ينل الا المحسنون. وكذلك نجزي المحسنين. بل ربنا هو الذي يكيد للمحسنين. كذلك كدنا اليوسف فاين كيد اخوة يوسف من كيد  
الله ليوسف؟ واين كيد المرأة وكيد النسوة من كيد الله عليه السلام - [01:20:22](#)  
وده يدل على امر عظيم يا جماعة وهو ان تولي الله سبحانه وتعالى ربنا قال عن الذين ارادوا ان يقتلوا صالح عليه السلام قالوا  
تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا - [01:20:39](#)

كاهله مجموعة من الناس السفهاء اللي هم اشقى القوم قالوا احنا بالليل نهجم على بيت صالح ونقتله تمام؟ فماذا قال الله؟ قال ومكروا مكرا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم الى اخر - [01:20:55](#)

الايات ده يدل على مدى ده يدل على ان المؤمن المؤمن الذي يتولاه الله فان الله معه يهدي وينصر ويسدد ويمكر له ويكيد له ويعينه. ممكن تبقى انت نايم في سابع نومة - [01:21:14](#)

وفيه ناس يدبرون عليك لكن الله يقطع كيدهم. وربنا هو الذي يكيد لك ويصرف عنك شرورا لم تفهمها اصلا يعني انا بتخيل كده قصة اهل الكهف آآ قصة اقصد في سورة - [01:21:31](#)

آآ في سورة الكهف اللي هي قصة موسى والخضر. الولدين الصغار اللي هم آآ كان لغلامين يتيمين في المدينة هل هؤلاء الابناء علموا آآ او تفتنوا مثلا آآ بالقصة اللي هي ان هو الخضر وموسى آآ اقام هذا الجدار - [01:21:46](#)

ممكن ما يكون بالقصة اصلا يعني ممكن يكون كان لغلامين يتيمان في المدينة وكان تحتة كنز لهما وكان ابوهما صالحا. بصالح الاب الله سبحانه وتعالى بعث آآ موسى عليه السلام - [01:22:07](#)

ليقيم الخضر هذا الجدار حتى يحفظ لهم الكنز. يعني اقصد ان في امور كثيرة لا نعلمها. والله سبحانه وتعالى يدبره لأ يدبرها لنا فاعظم رسالة في هذه القصة هو جزاء الاحسان - [01:22:20](#)

يعني لو احنا قعدنا عايزين ممكن نذكر كلمة واحدة في قصة يوسف. كلمة واحدة ايه هي اعظم كلمة ان الله يتولى المحسنين ويجزي المحسنين وان الله لا يهدي كيد الخائنين - [01:22:36](#)

يبقى يبقى الانسان بقى الخائن مهما اوتي من الخطط ومهما اوتي من الادوات ومهما اوتي من الذكاء والمكر والكيد ومهما كان المؤمن ضعيفا ومهما كان المؤمن لا يحسن التدبير الله تبارك وتعالى معه يهدي وينصره. ادينا كيف؟ يوسف كان في البئر في غيابة الجب. الله سبحانه وتعالى الجأ القافلة حتى يعني آآ - [01:22:50](#)

الذي يدلي دلوه وبعد ذلك اخرجوه بعدين بيع. آآ يعني بيع عبدا. وبعد كده حصل له المكر المرأة كيد المرأة وبعدين كيد النسوة وبعدين دخل في السجن بعدين سارة عزيزة مصر ولذلك ماذا قال لابييه - [01:23:15](#)

ان ربي لطيف لما يشاء ربنا سبحانه وتعالى يقدر الاسباب. فشوف اعظم رسالة في هذه السورة هي جزاء الاحسان ومن جزاء الاحسان ان يصرف الله عنك كيد الكائدين. حتى لو لم تعلم به - [01:23:32](#)

واذا وقعت في معصية يعني كانت حولك ظروف للمعصية فان الله سبحانه وتعالى يصرفها عنك حتى لو كنت ضعيفا حتى لو حدثتك نفسك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المحسنين - [01:23:49](#)

اتفضل اكمل السادس الجهل كما يطلق على عدم العلم يطلق على عدم الحلم. وعلى ارتكاب الذنب لقوله تعالى والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من جاهلين وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. ليس المعنى في ذلك عدم العلم وانما هو عدم العمل به - [01:24:02](#)

واقتحام الذنوب ومنه قول موسى صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وكل من عصى الله فهو جاهل. باعتبار عدم العمل بالعلم. لان العلم الحقيقي ما زال لان العلم الحقيقي ما زال الجهل به - [01:24:25](#)

اوجب العمل واوجب العمل السابع يريد ان يقول يريد ان يقول ان الجهل ليس هو الا تعلم. وانما الجهل ان تعمل خلاف مقتضى العلم وهذا كثير في القرآن انما التوبة على الله للذين امنوا بجهالة - [01:24:50](#)

كل من عصى الله فهو جاهل اه حتى لو كان يعلم الف دليل في المسألة تمام. طبعا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين ده فيه معنى ان هم ارادوا ان يعني يغطوا على فعل هذه المرأة وارادوا ان تلصق التهمة به. وربما ارادت المرأة ان تهدده آآ بالفعل - [01:25:10](#)

كما هددته بالقول ولكن الله سبحانه وتعالى سبحان الله والله يعني هذه القصة والله فعلا من القصص تحتاج ان الانسان يقرأها بين

وقت واخر. ليستحضر ما تعرض له يوسف عليه السلام - [01:25:31](#)

ثم انواع الصبر التي صبر عليها. صبر على اذى اخوانه اخوته في البئر ثم صبر على فتنة المرأة اكثر من مرة ثم صبر على السجن ثم بعد ذلك صبر على الملك وكان حفيظا عليهما. فسبحان الله قصة عظيمة - [01:25:45](#)

اتفضل اكمل سبعة ابتلي يوسف عليه السلام بامر لا يصبر عليه الا من صبره الله. فان واقعة فان واقعة الفعل بحسب قوة الداعي وزوال المانع وكان الداعية ها هنا في غاية القوة وذلك من وجوه - [01:26:01](#)

احدهما احدها ما ركبته الله سبحانه سبحانه في طبع الرجل من ميله الى المرأة. الثاني ان يوسف عليه السلام كان شابا وشهوة الشباب وحدته اقوى الثالث انه كان عزا انه كان عزبا عذبا ليس له زوجة ولا ولا سرية. تكسر شدة الشهوة - [01:26:18](#)

الرابع انه كان في بلاد غربة يتأتى للغريب فيها من قضاء من قضاء الوتر ما لا يتأتى له في وطنه وبين اهله ومعارفه

الخامس ان المرأة كانت ذات منصب وجمال بحيث ان كل واحد من هذين الامرين يدعو الى ملاحظتها - [01:26:40](#)

السادس انها طلبت وارادت وبذلت الجهد. فكفته مؤنة الطلب وذل الرغبة اليها بل كانت هي الرغبة الذليلة وهو العزيز المرغوب اليه

السابع انه في دارها وتحت سلطانها وقهرها. بحيث يخشى ان لم يطاوعها من من اذاها له. فاجتمع داعي الرغبة والرغبة - [01:27:00](#)

الثامن انه لا يخشى ان تنم عليه آآ ان تنم عليه هي ولا احد من جهتها. فانها هي الطالبة الرغبة وقد غلقت الابواب وغيبت الرقباء

التاسع انه كان في الظاهر مملوكا لها في الدار. بحيث يدخل ويخرج ويحضر معها ولا ينكر عليها. ولا ينكر عليها. وكان الانس -

[01:27:21](#)

على الطلب وهو من اقوى الدواعي العاشر انها استعانت عليه بائمة المكر والاحتيايل فارتبه اياهن وشكت حالها اليهن لتستعين بهن

عليه الحادي عشر انها توعده بالسجن والصغار وهذا نوع اكراه اذ هو تهديد من يغلب على الظن ووقوع ما هدد به - [01:27:42](#)

الثاني عشر ان الزوج لم يظهر من الغيرة من الغيرة والنخوة ما يفرق به بينهما ويبعد كلا منهما عن صاحبه بل كان غاية ما قابلها به ان

قال ليوسف اعرض عن هذا وللرأة واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين - [01:28:05](#)

وشدة وشدة الغيرة للرجل من اقوى الموانع وهنا لم تظهر منه غيره ومع هذه الدواعي كلها فاطر مرضاة الله وخوفه. وحمله حبه لله

على ان على ان اختار السجن على الزنا - [01:28:23](#)

قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. وعلم انه لا يطيق صرف ذلك عن نفسه. وان ربه تعالى ان لم يعصمه ويصرف عنه كيدهن

صاب اليهن بطبعه وكان من الجاهلية. فقال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. وهذا من كمال معرفته بربه -

[01:28:40](#)

وبنفسه الثامن قوله تعالى على لسان يوسف قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. احب هنا ليست على بابها من التفضيل.

لانه لم لم يحب ما يدعونه قط وانما هذان شران فاطر احد الشرين على الاخر. وان كان في احدهما مشقة وفي الاخر لذة. لكن لما -

[01:29:00](#)

يترتب على تلك اللذة من معصية الله وسوء العاقبة لم يخطر له ببال. ولم ولما في الاخر من احتمال المشقة في ذات الله والصبر على

النوائب وانتظار الفرج والحضور مع الله تعالى في كل وقت داعيا له في تخليصه. اثره ثم ثم ناط العصمة بالله. واستسلم لله كعادة

الانبياء - [01:29:25](#)

والصالحين وانه تعالى لا يصرف السوء الا هو. نعم خليني انا اقرأ خليني انا اقرأ فصل من كلام ابن تيمية رحمه الله. جميل جدا في

التعقيب على قول آآ يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - [01:29:45](#)

الموجود طبعا هذا الكلام في موجود في تفسير ابن تيمية الجزء الرابع صفحة تسعة وثلاثين يقول في هذه الاية عبارتان اللي هي في

قول يوسف يعني رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - [01:30:03](#)

والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. قال عبرتان سحر السجن او السجن في قراءتان. اختيار السجن والبلاء على

الذنوب والمعاصي والثانية طلب سؤال الله ودعائه ان يثبت القلب على دينه - [01:30:21](#)



يصرفه الى طاعته. والا فاذا لم يثبت القلب واه والا صبا الى الامرين بالذنوب وصار اه من الجاهلين فاذا لم يثبت القلب صبا الى الامرين بالذنوب الى الامرين المفروض المفروض الى الامرين. مش الامرين دي خطأ عندي. لان الامرين المرأة المرأة والنسوة الامرين - 01:30:39

لي ولئن لم يفعل ما امره. قال ده بقى دي دي الرسالة المهمة جدا يا شباب. طبعاً هو ده اخر حاجة هنقرأها لان يعني المغرب اقترب عندي قال ففي هذا توكل على الله واستعانت به. ان يثبت القلب على الايمان والطاعة - 01:31:07 والبلاء والاذى الحاصل اذا ثبت على الايمان والطاعة وهذا كقول موسى عليه السلام لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. لما قال فرعون سنقتل - 01:31:29

ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عبادي والعاقبة للمتقين وكذلك قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم من في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا - 01:31:44

وعلى ربهم يتوكلون ومنه قول يوسف فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وهو نظير قوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقوله بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 01:32:04 قال فلا بد من التقوى بفعل الأمور والصبر على المقدور اللي هو القدر يعني كما فعل يوسف عليه السلام اتقى الله بالعفة عن الفاحشة وصبر على اذاهم له بالمقودة والحبس واستعان الله ودعاه حتى يثبتته - 01:32:27

على العفة فتوكل عليه ان يصرف عنه كيدهن وصبر على الحبس. وهذا كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وكما قال الله وهو من الناس - 01:32:44 من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. يدعو لمن ضره اقرب يدعو يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يدعو الى منظره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير - 01:32:57

قال فانه لابد من اذى لكل من كان في الدنيا فان لم يصبر على الاذى في طاعة الله بل اختار المعصية كان ما يحصل له من الشر اعظم مما فر منه بكثير - 01:33:19

حط بقى خط تحت هذا ودي اصلا اهم ما في هذه الكلمة. يعني هو يريد ان يقول ان لم تصبر على آآ الطاعة على اسف تصبر على عدم فعل المعصية - 01:33:33

فان ضريبة فعل المعصية تحتاج صبرا اعظم. انا كنت كتبت منشور في هذا المعنى قبل ذلك. اللي هو ان الجد له والتطنيش له ضريبة اعظم يعني واحد مثلا آآ رأى ان وزنه بدأ يزيد. يعني شعر ان وزنه بدأ يزيد. ففضل مطنش مطنش ويقول لك يا عم خلاص اكل براحتي وانا براحتي ومش - 01:33:48

يتحرك ولا يلعب رياضة. بعد مدة سيدفع ضريبة هذا اما مرض واما تعب واما يجد نفسه لا لا يستطيع ان يتحرك فسيعظم عليه يعني هتكون ضريبة التطنيش اكبر. فشخا خلينا نعيد تاني كده فانه لابد - 01:34:10

لابد من اذى لكل من كان في الدنيا فان لم يصبر على الاذى في طاعة الله بل اختار المعصية كان ما يحصل له من الشر اعظم مما فاق منه بكثير - 01:34:28

قال ومنهم من يقول انذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا. الرجل اللي قال للنبي عليه الصلاة والسلام انا لا اريد ان اغزو معك لان في بنات بنات الروم - 01:34:42

وانا ما اصبرش على الفتنة. قال الله الا في الفتنة سقطوا. يبقى هو فقط في فتنة اعظم. وهو طبعاً كان رجلاً كذاباً قال ومن احتمل الهوان والاذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية الله كما فعل يوسف - 01:34:52 يا يوسف وغيره من الانبياء والصالحين كانت العاقبة له في الدنيا والاخرة. وكان ما حصل له من الاذى قد انقلب نعيماً وسروراً. كما ان

يحصل لارباب الذنوب من التنعم بالذنوب ينقلب حزنا وثبورا. دي مرت معنا هنا ولكن حبيت اجيب الموضع من اوله - [01:35:09](#)  
قال فيوسف خاف الله من الذنوب. ولم يخف من اذى الخلق وحبسهم اذا اطاع الله. بل اثر الحبس والاذى مع الطاعة الكرامة والعز  
وقضاء الشهوات ونيل المال مع المعصية فانه لو وفق امرأة العزيز نال الشهوة - [01:35:27](#)

واكرمته المرأة المال والرياسة. وزوجها في طاعتها فاختر يوسف الذل والحبس وترك وترك الشهوة وترك الشهوة  
والخروج عن المال والرئاسة مع الطاعة على العز والرياسة والمال وقضاء الشهوة مع المعصية. بل قدم الخوف - [01:35:46](#)  
ومن الخالق على الخوف من المخلوق وان اذاه بالحبس فانها كذبت عليه فزعمت انه راودها ثم حبسته بعد ذلك. وقد قيل انها قالت  
لزوجها انه هتك عرضي آآ لم يمكنها ان تقول له راودني. فان زوجها قد عرف القصة. بل عليه آآ كذبة تروج على زوجها وهو انه قد  
هتك - [01:36:05](#)

باشاعة فعلها آآ وكانت كاذبة على يوسف لم يذكر لم يذكر آآ لم يذكر عنها شيئا. بل كذبت اولاً واخرا كذبت عليه بانه طلب الفاحشة  
وكذبت عليه بانه اشاعها وهي التي طالبت واشاعت فانها قالت للنسوة فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فهذا  
- [01:36:29](#)

غاية الاشاعة لفاحشتها لم تستر نفسها. هي اللي فضحت نفسها. والنساء اعظم اخبارا بمثل ذلك وهن قبل ان يسمعن قولها قد قلنا في  
المدينة امرأة العزيز تراود فتاة عن نفسه. فكيف اذا اعترفت بذلك وطلبت رفع الملام عنها - [01:36:52](#)  
وقد قيل انهن عنها على المراودة على الامتناع. يعني عاتبوه. قالوا له العدل اللي هو العتاب يعني ويدل على ذلك قوله والا تصرف  
عني كيدهن اصب اليهن وقوله ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم. فدل على انه -  
[01:37:09](#)

هناك كيدا منهم وقد قال لهن الملك ما خطبك ان راودتن يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز  
الان حصص الحق وانا عن نفسي وانه لمن الصادقين. فمن فهن لم يراودنه لانفسهن - [01:37:27](#)  
اذ كان كذلك غير ممكن. اذ كان ذلك غير ممكن. وهو عند المرأة في بيتها وتحت حجرها لكن قد يكون اعنا المرأة على مطلوبها.  
يعني قعدوا يعاتبوه. لماذا لم تطعها يعني - [01:37:44](#)

واذا كان هذا في فعل الفاحشة فغيرها من الذنوب اعظم. مثل الظلم العظيم للخلق كقتل نفس المعصومة مثل الاشراك. ومثل القول  
على الله بغير الى اخر ايه كلامه. طبعا هو له كلام كثير جدا في هذا المعنى صراحة جميل جدا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا  
من المهتدين بهذه القصة وما فيها من الهدى - [01:37:57](#)

يعني قصة يوسف صراحة قصة لا يشبع منها وتحتاج يعني بين وقت واخر ان يقرأها العبد قراءة من يطلب هداها ومن يطلب آآ ما  
فيها من الرسائل. ان شاء الله في اخر - [01:38:17](#)

يعني يعني درس في هذه السورة سنجمل اهم الرسائل فيها. ونجمل الاعمال التي صدرت من يوسف يعني عليه السلام اجتمع معه  
العلم بالله والاخلاص لله. والاستعانة بالله والاحسان والاعتراف لله بانه علمه والتوكل والصبر - [01:38:31](#)

واغتنام كل فرصة للدعوة الى الله. والعفو عمن ظلمه. لما لما قال لاختوتي لا تثريب عليكم. وكذلك طلب ان يتوفى على الاسلام  
واعترف لربه بانه تولاه والاخرة. فسبحان الله يعني هذه السورة مهما تقرأها. والله لو قرأتها مليون - [01:38:50](#)

كل مرة تخرج منها بفائدة جديدة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين بهذا القرآن العظيم وان يجعله لنا نورا وبركة  
والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا. وجزاك الله خيرا يا مصطفى على قراءتك. وان شاء الله تكون معنا يعني ايه آآ من ضمن

الشباب اللي بيقرأوا. بارك الله فيكم - [01:39:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:39:29](#)